

صاحب الجلالة يوجه رسالة إلى المعرض الدولي للدار البيضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

قال الله تعالى في كتابه العزيز : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» صدق الله العظيم.

تنظم مملكتنا هذه السنة على أرضها المعطاء وتحت سمائها الوضاءة، المعرض الدولي السابع والعشرين لمدينة الدار البيضاء متخذة شعاراً له «التصنيع وتنمية التعاون».

وإذا كان التصنيع بمستواه ونوعيته رهينا بالميزات الخاصة بكل بلد ومرتبطا بما لهذا الأخير من إمكانيات بشرية ومقدرات طبيعية، فإن التعاون كان وسيظل ضرورة حتمية لازمة لجميع الدول.

وقد دلت السنوات الأخيرة على ما للتعاون من أهمية، وعلى ما للتشاور بين الأمم من جدوى، فالأزمة الاقتصادية الحالية، ومشاكل التغذية والتصنيع والنمو التي تواجه العالم تفرض اليوم على الدول، أكثر من أي وقت مضى توثيق عرى التعاون بينها، وتقتضي تكتيل الجهود لاستغلال الموارد المتوافرة استغلالا أنجع وأفضل، ولا مراء في أن النهوض الذي يتمتع به قطر من الأقطار، والانتكاس الذي يصيبه ينعكسان بصورة أو بأخرى على غيره من البلاد، ويؤثران أثراً قد يقصر وقد يمتد، والعلة في ذلك ما يتواشج ويتشابك بين المصالح الاقتصادية والمبادلات التجارية.

وإن المغرب المعروف بحضارته الأصيلة وتاريخه الحافل بالأمجاد، لوطيد العزم على المضي في طريق التقدم التي خطها لنفسه وفياً لمبادئه، مخلصاً لعبقريته التي كانت عماداً لصرح ماضيه، وستظل بحول الله وقوته كفيلة بإشراق مستقبله.

لقد كان المغرب باتصال واستمرار قبلة الأمم، وصلة الوصل بين الحضارات العربية والاسلامية من جهة وبين الحضارات الافريقية والأوربية من جهة أخرى، كما كان نقطة التقاء شعوب البحر الأبيض المتوسط، وان الدور الهام الذي يضطلع به في الحوار ــ العربي الأوربي ــ وفي الحوار ــ العربي الافريقي ــ، وفي تقريب وجهات نظر الدول المتقدمة، والدول السائرة في طريق النمو، وذلك في مختلف اللقاءات الدولية والجهوية، وان انعقاد العديد من المؤتمرات الاسلامية والعربية والافريقية على أرضه علمية كانت هذه المؤتمرات أو ثقافية أو غير ذلك ظاهرتان تدلان أقوى دليل على مدى عزمه على استئناف مسيرته واسترداد ما كان له قديما من مقام ملحوظ، وفي نطاق هذا الاطار يدخل تنظيم المعرض الدولي للدار البيضاء، وليس بعازب على أحد ما للمعارض من شأن كبير، ذلك أنها مناسبة قيمة يتم فيها تبادل الخبرات ويتاح فيها عرض آخر التقنيات وأحدث الأساليب التي تساعد على رفع مستوى الانتاج وتحسين ظروف العمل للانسان، والمعارض من أجل هذا كله وسيلة من وسائل تحقيق الرقي المنشود، ولنا من التاريخ قديمه وحديثه دليل على أن المعارض كانت على الدوام سببا لتنمية المبادلات وتوافق الآراء وتقارب الشعوب.

وإن من دواعي مسرتنا أن ننوه في هذا المقام بجميع الذين اسهموا بحظ كثير أو قليل في اعداد هذا المعرض وانجازه، وعملوا على أن تتهيأ له أسباب النجاح وتتيسر أغراضه وتبلغ الغايات المتوخاة من تنظيمه.



هذا واننا لنقدم شكرنا الخالص للدول المشاركة في هذا المعرض، ونعرب عن ترحيبنا الحار لجميع ممثليها، وان في عدد الدول المشاركة وفيما تمتاز به من طابع تمثيلي لما ينهض برهانا ساطعا على ما لبلادنا من نابه الذكر وشائع الصيت في الأوساط العالمية والمحافل الدولية.

ويطيب لنا في الختام أن نؤكد عزم مملكتنا على العمل باستمرار في سبيل تعاون أوسع بين الدول، واستهداف لتنمية أكثر توازناً وأخلق بضمان توزيع عادل لثمرات التقدم، واننا لنأمل أن يساعد اسهام مملكتنا على انبلاج عهد جديد قوامه الرخاء والاخوة والسلم بين الأمم، والسلام.

الخميس 9 جمادى الأولى 1397 — 28 أبريل 1977